محاضرة في مادة النحو التطبيقي 2

المفعول المطلق

- تأكيد الفعل
- بيان نوعه
- بيان عدد مرات حدوثه

تعريفه وحكمه

هو مصدر الفعل أو ما ينوب عنه يأتي لتوكيد الفعل أو بيان نوعه أو بيان عدد مرات حدوثه وحكمه النصب.
شرب الصادي الماء شرباً.
كلمة(شرب) هي مصدر الفعل شرب وقد أكّدت عملية الشرب وجاءت منصوبة لذا فهي مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

أنواعه

المؤكد للفعل

قال محمد: كلمتُ مديرَ الجامعةِ ، وقال تعالى:"وكلّم اللهُ موسى تكليما"
ما الغاية من ذكر المصدر (تكليما) في الآية الكريمة مع إن الآية من دونها تؤدي المعنى العام
لا شك أنك تلاحظ أن تكليم محمد لمدير الجامعة أمر عادي فهو لا يحتاج إلى تأكيد، لكن تكليم الله جل جلاله لموسى عليه السلام أمر غير عادي لذا احتاج الفعل إلى مصدره ليؤكده.
إذاً: تكليماً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحه. والغرض منه توكيد الفعل. ومثلها:"كُلّما رُزقوا منها من ثمرةٍ رزقاً"
رزقاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
نوعه: جاء مؤكداً لفعله.

المبين للنوع

قال تعالى:"وارزقوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً"
وقال:"وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً":
هل القولان متشابهان في الآيتين؟
ماذا يختلف القول في الآية الأولى عنه في الثانية؟
طبعاً القولان غير متشابهين فالقول الأول معروف والثاني بليغ، لذا كانت الغاية والغرض من المفعول المطلق بيان نوع الفعل.
قولاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
نوعه: مبيِّن للنوع.

يكون المفعول المطلق مبيناً للنوع في حالتين:

أ. إذا كان موصوفاً كما في قوله تعالى:"ويريد الشيطان أن يضلّهم ضلالاً بعيدا"
ضلالاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة
و(بعيدا) صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ب. إذا كان مضافاً إلى اسم بعده مثل:قفزْتُ قفزَ الأسدِ وانطلقت انطلاقةَ السهمِ
قال تعالى:"يرونهم مثليهم رأي العين"
رأي: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والعين مضاف

المبين للعدد

قال تعالى:"ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة"
لاحظ أن الهدف من ذكر (ميلة) هو بيان العدد؛ لذا فهي مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وتقول: قرأت الكتاب قراءتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
وتقول: قرأت الكتاب قراءات ثلاثاً:مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

حذف العامل في المفعول المطلق

تستعمل العربية أساليب شائعة يحذف فيها العامل في المفعول المطلق(الفعل غالباً) ومن ذلك:

في الدعاء: اللهمّ نصراً،والأصل: انصرنا نصراً، فنصراً مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة

في الاستفهام الذي يقصد به التوبيخ: أتقاعساً والامتحانات على الأبواب، والأصل: أتتوانى توانياً

أقوال مشهورة: شكرا، عفوا، قطعاً، حقاً، ألبتة، ويحك، ويلك، لبيك وحنانيك وسعديك، سبحان اللهِ ومعاذ اللهِ.كلها أفعال مطلقة لفعل محذوف

ما ينوب عن المفعول المطلق

أولاً: اسم المصدر
كلّمت صديقي كلاماً حسنا

ثانياً: (كل) و(بعض) و(حق)إذا أضيفت إلى مصدر الفعل المتقدم ولا تميلوا كلّ الميل":

ثالثاً: اسم الإشارة، بشرط أن يشير إلى مصدر الفعل المتقدم احترم معلمي ذلك الاحترام الذي تعرفه.

رابعاً: الضمير العائد على المصدر:
قال تعالى:"فإنّي أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين"

خامساً: نوع المصدر، وذلك في ألفاظ شائعة في الاستعمال مثل:
جلستُ القرفصاءَ(القرفصاء نوع من أنواع الجلوس)

سادساً:آلة الفعل، شريطة أن تكون هذه الآلة مما عرف استعماله في هذا الفعل مثل: ضربته سوطاً

ثامناً: صفة المصدر، أي إن المصدر يكون موصوفاً، فيحذف وتبقى صفته نائباً عنه، مثل:
اضحك قليلاً واحزن كثيراً،
فالأصل: اضحك ضحكاً كثيراً واحزن حزناً كثيراً.

سابعاً: العدد، بشرط أن يكون المعدود من لفظ العدد:
"فاجلدوهم ثمانين جلدةً"